على الجملة وان العطف والمعطوف لم يجعلا بمنزلة اسم واحد لافادة
خصوص بل هما اسمان كان احدهما عند السامع اعرف من الآخر
واما الصفة والموصوف فهما اسمان اجريا مجرى واحد لافادة
خصوص والفرق بينه وبين البدل ان البدل هو المقصود بالكلام
وذكر الاول كالبساط لذكره وليس كذلك عطف البيان اذ
المعتمد بالحديث هو الاول وذكر الثاني لاجل ان يوضح امره
وان البدل في حكم تكرير العامل بخلاف عطف البيان ويوضح
ذلك قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان من البكري ويمتنع ان يكون بدلا والا لكان
التارك داخلا عليه في التقدير نحو التارك بشر وهذا لا يجوز
كالضارب زيد وقد ذكر ذلك في باب الاضافة

العطف بالحروف حروف العطف تسعة الواو للجمع المطلق اعلم ان
الواو والفاء وثم وحتى من حروف العطف تشترك في جمع المعطوف

والمعطوف عليه

والمعطوف عليه على حكم واحد الا انها بعد اشتراكها في هذا المعنى
تفترق فالواو للجمع المطلق وهي الاصل في الحروف العاطفة
لدلالتها على محض الاشتراك بخلاف اخواتها فانها تفيد مع الاشتراك
معنى آخر فيكون هو اصلا والدلائل على انها تفيد الجمع المطلق من
غير ترتيب وتعقيب كثيرة لا يليق استقصاؤها بهذا الكتاب
واما عزي الى الشافعي رحمه الله من ان الواو تفيد الترتيب
فهو افتراء عليه فانه ارفع شأنا واعلى كعبا في علم العربية من ان
يخفى عليه مثل هذا واما الفاء وثم فانهما تفيدان الترتيب الا ان
الفاء توجبه من غير مهلة وتراخ وثم توجبه مع التراخي ومن ثم
لم يجز ضربت زيدا يوم الجمعة فعمرا بعد شهر وجاز ثم عمرا بعد شهر واما
قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا وقوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فمتأول بانه لما
اهلكها حكم بان البأس قد جاءها وثبات الاهتداء ودوامه

Copyright© King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)